بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 1

يقول عثمان بن سند البصري في كتابه مطالع السعود وكان معاصرا للحركة ومعاديا شديدا لها : (ومن محاسن الوهابية أنهم أماتوا البدع ومحوها , ومن محاسنهم أنهم أمّنوا البلاد التي ملكوها وصار كل ما تحت حكمهم من هذه البراري والقفار يسلكها الرجل وحده على حمار بلا خفر خصوصا بين الحرمين الشريفين , ومنعوا من غزو الأعراب بعضهم على بعض وصار جميع العرب على اختلاف قبائلهم من حضرموت إلى الشام كأنهم إخوان أولاد رجل واحد ...)

عثمان بن سند البصري كان يرى بقتل حتى أطفال الوهابية لئلا يلدوا وهابية جدد

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 2

يقول ستيفن همسلي لونكريك من كتابه (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) : (وكذلك أخذ الدعاة الوهابيون يتسللون إلى العراق يحاولون نشر الدعوة الجديدة في أوساط العشائر والمدن فكانوا يرتادون مضائف الشيوخ في الفرات (معناها الأنبار وهذا تمدد بعيد) ليخطبوا فيها ويستغلوا العداء الموجود لدى العشائر ضد الحكومة العثمانية ووالي بغداد))

تعليق : تاريخيا أول تمدد للدعوة الوهابية حسب اطلاعي كان على العراق تحديدا ويظهر هنا أنه كان سلمي ثم تطور لعسكري بعد حملة والي بغداد عمر باشا الأولى على الأحساء

ستيفن همسلي لونكريك من كتابه (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) ترجمة جعفر خياط بغداد 1962 ص211

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة الوهابية من أفواه خصومها
الحلقة 3

يقول المؤرخ الموصلي ياسين أفندي العمري في كتابه غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر) : (كان يوجد قاضي مجاهرا بعقيدته السلفية وهو ملا محمد بن ملا أحمد الموصلي المعروف بابن الكولة وقد كان هذا الرجل قاضيا في ديار بكر ثم نقل إلى بغداد عام 1794 وعند مروره بالموصل في طريقه إلى مقر عمله الجديد أخذ يرتاد ديوان آل الجليلي فيها وكان لا يتكتم في الإنكار على الأولياء كالشيخ عبدالقادر الكيلاني والشيخ محي الدين ابن عربي وكان يقول : إنه لو حصل بيده صندوق الشيخ عبدالقادر لأوقده بالنار وغلا عليه القهوة .)
يعلق ياسين أفندي العمري على هذا قائلا : (بأن هذا القاضي إذا انتقل إلى بغداد فسيقتله حاميها الشيخ عبدالقادر وإذا ذهب إلى الروم (تركيا) فسوف يتلقاه الشيخ محي الدين بن عربي فربما قتله أو أعاده إلى فقره وضعفه)
تعليق : فانظر إلى الشرك الصريح عند هذا المدعو ياسين العمري وانظر إلى من وافقه وهو مؤلف كتابنا الذي ننقل عنه الآن وانظر إلى ما حصل في التعليقات فتنتة لهما نسأل الله العافية

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة الوهابية من أفواه خصومها
الحلقة 4

يقول كورانسيز في كتاب له وهو عضو لجنة العلوم والفنون التي أسسها نابليون عام 1798 وكان مقيما في حلب بعد رحيل نابليون لمدة 8 أعوام والذي استفاد من مدونات ضابط المدفعية الفرنسي الشهير صاحب خطة القضاء على الوهابية جان ريمون الذي كان يخدم مع الباشا في بغداد (قنصل فرنسا في بغداد) التالي :
((إن الوهابية اليوم اسم ذائع الصيت في أوروبا مما يتيح لنا الحكم على مدى أهمية العمل الذي ننشره , ويبدو أن العرب هؤلاء يقدر لهم تأدية دور كبير في التاريخ , وفي حال أدوا الرسالة المتوقعة لهم فإن معرفة بدايات تكوينهم لها أهمية كبرى لما لهذه البدايات من دلالة على مدى عظمة الأمة))

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة الوهابية من أفواه خصومها
الحلقة 5

يقول كوارنسيز عام 1809 القنصل الفرنسي في حلب ((إنه لمن الصعب تحديد النفوذ الذي سيرتقي إليه الوهابيون , يمكننا فقط معرفة نفوذهم الآن . إن تحديد ما سيكون عليه مستقبلهم استنادا إلى وضعهم الراهن مسألة يصعب حلها وهي ليست في دائرة التاريخ))
تعليق // دين الله لا يخضع لقوانين التاريخ وأولياء الله خارجون عن أفهام البشر القاصرة لذلك يحقق المسلمون إن عادوا للإسلام المنزل لا المبدل في سنين قليلة ما تعجز عنه الأمم في دهر

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة الوهابية من أفواه خصومها
الحلقة 6

يقول جان ريمون ضابط المدفعية الفرنسي الشهير وهو يهودي ويشغل منصب قنصل فرنسا في خدمة باشا بغداد عام 1806 في وثائق الخارجية الفرنسية في كتابه الموجه لنابليون بونابرت عن شرح الوهابية
التالي ((إن الجزيرة العربية التي أنجبت هذه الجماعة المتعصبة الأقوى والأكثر انتشارا في العالم أنجبت كما يبدو لي جماعة أخرى لا تقل شأنا عنها في آسيا فهي تعمل على تقويض أسس الإمبراطورية العثمانية))
" ملاحظة مهمة جدا عن انتشار الوهابية في آسيا"
ويقول أيضا عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ((كما أنذر قومه بوجوب توحيد عبادة الله العلي العظيم))
ويقول ((إن الوهابيين أسياد حرب يعجز أمامهم من سعى لمقاومتهم , فزرعوا الرعب في القلوب وكان حضورهم المفاجيء يرهب النفوس))

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 7

يقول جان ريمون مندوب فرنسا في خدمة باشا بغداد عام 1806 في وثائق الخارجية الفرنسية وكتابه التالي ((نتبين أن أمة عظيمة تميزت بسرعة انتقالها من شظف العيش في البوادي الجرداء ومن التقشف الذي تعتبره إحدى فضائلها الأولى , إلى جانب معاناتها الشاقة باستمرار , هي أمة لا تقهر , جل ما تحتاج إليه هو معرفة الانضباط العسكري والحاجة إلى الدفاع عن نفسها والرغبة في إخضاع جيرانها ونسج علاقات تجارية مع الأوروبيين الذين لديهم اعتبار كبير عند قادتها , كل ذلك سيؤدي حتما إلى نشوء إمبراطوريتهم , ولا يمكن أن يكون لهم قادة أفضل من الوهابيين الذين أحيوا روح الغلبة والفتح عند شتى الطبقات , بالإضافة إلى إحياء ذكرى بأس العرب الغابر حتى في قلب الضعيف منهم والأمل في عودة زمام الحكم إلى أمراء من هذه الأمة . يقول وهابي لريمون بنبرة تنبؤية " آن الأوان كي يجلس عربي على عرش الخلافة , لقد صبرنا بما يكفي تحت نير الغاصب "

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 8

يقول جان لوي روسّو القنصل الفرنسي في بغداد التالي (إن السلطان العثماني كان يرسل لعلي باشا علي كيخيا والي بغداد يحضه للمسير لقتال الوهابيين إلا أن علي كيخيا كان يدرك صعوبة ذلك , يقول روسو : وحرب الوهابيين هو مشروع لا يفوق قدرة وال بسيط فحسب بل يفوق قدرة الجيوش العثمانية مجتمعة معا)) ويكمل (ويساورني الشك أن بمقدور أي دولة أوروبية تحقيق نجاح على الوهابيين مالم تشترك معها الكثير من القطعات في مهاجمتهم من كل الجهات))

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 9

يقول جان لوي روسّو القنصل الفرنسي في بغداد التالي (يمكننا أن نستنتج أن الوهابية لم تأتِ بشيء جديد , إنما هو ذاته الذي أشار إليه القرآن بعد إعادته إل نقائه الأول (
وتعتمد مبادىء الوهابية على ضرورة الاعتراف بوحدانية الله , الباقي , القادر) العادل , الرحيم الذي يجازي المحسن ويعاقب المسيء وعلى تطبيق أركان العقيدة التي يدرسها على وفق كتاب الله , أما النبي فهم يعدونه رجلا حكيما أو حبيب الله ويرفض بشدة تبجيل المسيحيين واليهود والأتراك للأنبياء (
فمن ذا الذي يستطيع أن يقاوم هذه الجيوش المتحمسة التي تواجه الأخطار) والموت بشجاعة أكثر من هؤلاء البشر والتي تعد المنية أمر محتما , فهؤلاء يستعجلون لحظة الخلود الأبدي كما يعتقدون

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 9

يقول جان لوي روسّو القنصل الفرنسي في بغداد التالي (ليس هناك ما يضاهي طريقة الوهابيين في القتال من حيث السرعة والفاعلية وتبني شعار العقيدة أو الموت .... دون التعرض للنساء والفتيات التي تصون الوهابية شرفهن دائما) (إنهم لا يعرفون التدخين وتسود بينهم المسواة التامة بلا تمييز أو ألقاب تفرق معنويا بين شخص وآخر وهم يتعاملون كإخوة فيما بينهم ويحافظون على ألفتهم الشديدة حتى مع زعيمهم ... وبنيتهم سليمة وقوية .. ومن صفاتهم الوقار والزهد)
(ولو جمع الوهابيون إلى صفاتهم المادية والمعنوية المعلومات التعبوية والضبط

العسكري الذي لا يزال ينقصهم لأصبحوا شعبا لا يقهر قادرا على إخضاع كل البلاد الآسيوية لحكمه ولتمكنوا من مهاجمة جميع الأمم الأجنبية بنجاح واستمرار)

<u>بسم الله الرحمن الرحيم</u>

<u>سلسلة الوهابية من أفواه خصومها</u>

<u>الحلقة 11</u>

يقول جان لوي روسّو القنصل الفرنسي في بغداد عام 1807 بعد حملة للوهابيين على السماوة في العراق التالي (إذا تمكن الوهابيون من وضع أقدامهم مرة واحدة في مناطق الفرات العراقي فإن جميع جيوش الباب العالي مجتمعة قد لا تستطيع طردهم)

<u>بسم الله الرحمن الرحيم</u>

<u>سلسلة الوهابية من أفواه خصومها</u>

<u>الحلقة 12</u>

يقول الكاتب الإسباني باديا وكان متخفيا في مكة تحت اسم "علي بك عباس " وكان موجودا في مكة عندما جاء أتباع الشيخ محمد بن عبدالوهاب فاتحين (ما كانت أيديهم تصل إلى أي شيء , وما كانوا يحاولون أخذه غصبا , وكانوا يشترون جميع حاجاتهم بالفلوس وهكذا كانوا يدفعون الأجرة على كل خدمة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 13

يقول جان ريمون ضابط المدفعية الفرنسي وقنصل فرنسا في بغداد في رسالته الطويلة عن تبيين حال الوهابية للامبراطور نابليون بونابرت ((أن الوهابيين لما استولوا على الطائف قتلوا 1500 من اليهود والمسلمين)

قلت : قد نقل الشيخ عثمان بن بشر النجدي الحنبلي نفس العدد بالضبط في معركة الطائف رحم الله ابن بشر كان صادقا في نقل التواريخ ومنها حادثة ذكرها ريمون نفسه ان علي كيخيا والي بغداد دفن المدافع بعد حصاره للأحساء من قبل وذكرها ابن بشر رغم ان ريمون كان قنصلا في بغداد وذو نفوذ كبير

الملاحظة عندي وجود اليهود في الطائف زمن الأشراف وكانوا تحت سلطان العثمانيين وهذا ينسف ادعاء القصة أن عبدالحميد طرد المهندسين الالمان لما وصلوا الى تبوك حين بناء القطار رغم أن تبوك من الشام وليس جزيرة العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 14

اتفق كافة قناصل فرنسا ومؤرخي الدعوة النجدية على أن الإمام الشهيد نحسبه عبدالعزيز بن محمد بن سعود وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان صادقا حازما طيبا عادلا لينا كريما سياسيا وفيا بالعهود منصفا حتى قال ابن بشر في وصف ابنه سعود بأنه ليس مثل أبيه ولا أحد فيهم في الزهد مثله

القصاصات من رسالة جان ريمون الى نابليون

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 14

وصف الفرنسي كورانسيز قنصل فرنسا في حلب أن الوهابيين يتعاملون مع أهل الكتاب أفضل من تعامل العثمانيين (الجزية) لكنه في الوقت نفسه قال أنهم يحتقرون أهل اليهود والنصارى فكان مما قال (إنهم يحظرون ممارسة طقوس هذه الأديان , والضريبة الوحيدة التي يدفعونها للوهابيين تساوي خمسة قروش فقط)
ويقول أيضا : (إلا أنهم يخضعون لتمييز مهين بالرغم من ضمان الأمن لأموالهم وأشخاصهم , فعليهم أن يسيروا دائما على أقدامهم وأن يبتعدوا باحترام عن الأماكن التي يجتمع فيها الوهابيون وأن يقفوا حيثما صادفوهم فيعطوهم يمين الطريق مع كل ما يلزم من دلائل الاحترام , ولا يسمح لهم بمخاطبة الوهابيين إلا في الأمور الضرورية , فإذا فعلوا فبصوت منخفض وبالاحترام الواجب على عبد لسيده)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 15

يقول الفرنسي كوارنسيز القنصل في حلب (وبصورة عامة فإن مذهب الوهابيين هو الإسلام بعد أن أزيلت عنه جميع الخرافات التي ألصقت به بين المسلمين , وهو ليس دينا جديدا بل دين محمد نفسه في بساطته الأولى , لذلك كانت له جميع صفات الإصلاحات الدينية , وقد أُبعدت عنه التقاليد وأصبح فيه جمال الخلق الهدف الأول (

ويكمل (ليس للوهابيين سوى كتاب واحد وهو مرجعهم الوحيد في التشريع , وكذلك الحال لدى الأتراك أما في الحالات الدقيقة فإن المفتي يستشير ثم يعطي رأيا خطيا يدعمه بإحدى فقرات هذا الكتاب وهذا الرأي الذي يسمونه فتوى يلزم القاضي المدني وغالبا ما تكون الفتوى اعتباطية , وقد وصلت الفتاوى لدى الأتراك في المدة الأخيرة إلى درجة غريبة من الانحطاط , ويقال أنه بالإمكان حصول أي من الطرفين المتخاصمين على فتويين متناقضتين لقاء دفع أقل من قرش واحد)

ويكمل عن الوهابية (بموجب مباديء ديانتهم فهم لا يعرفون أي تمييز , حيث ألقاب من مثل وزير باشا أمير وغيرها منفية من لغتهم , فهم يتعاطون كإخوة , فهذا الاسم ينادي به السيد عبده ويجيب به العبد سيده)

يكمل (أخلاقهم بسيطة للغاية وتصرفاتهم خشنة , وهذه الخشونة تميز العرب أجدادهم , والجدية التي ترافقها هي جدية الديانة التي يتبعون , وهذه الخشونة تبدو في أحاديثهم ولباسهم وتمتد حتى في طعامهم)

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة الوهابية من أفواه خصومها
الحلقة 16

يقول كوارنسيز القنصل الفرنسي المقيم في حلب عما حصل بعد فشل حملات علي باشا والي بغداد
(فمن السهل إذن التنبؤ بأن جميع المعارك التي ستقع بعد اليوم بين العثمانيين والوهابيين ستكون هجوما من الوهابيين ودفاعا من أعدائهم , ونادرا ما كان أسلوب الدفاع موفقا حتى لدى شعوب أوروبا , لذلك لا بد أنه سيكون حاسما في بلد مفتوح كآسيا الصغرى . ولدى شعوب غير منظمة يجعلها الخوف من هجوم مفاجئ تستسلم فورا من دون مقاومة , وقد أدرك الوهابيون هذا الوضع فأصبحت جميع معاركهم مفاجآت , وكانوا ينسحبون دائما متى بدا لهم أن العلم بوجودهم سيؤدي للمقاومة)
يكمل الكاتب (وهذا الأسلوب في الغزو جعل أجدادهم العرب ذوي بأس منذ أجيال عديدة ولكن انقسامهم حتى اليوم إلى الألوف من القبائل المختلفة جعلهم يستهلكون قواهم في معارك داخلية , وقد صهرهم عبدالوهاب في أمة واحدة , وأعطى هذه الأمة مجموع القوى التي كانت مبعثرة قبله , وباجتماع هذه القوى أصبح هذا الشعب ذا هيبة تهدد الشرق كله باحتلال قريب)

ويصف المجتمع العثماني قائلا (وفي تركيا كما في كل الدول المستبدة , لا يعطي الأصل أية ميزة حيث الرعية كلها عبيد السيد الكبير وانهيار الأخلاق الذي وصل في مصر وبعض الولايات الأخرى إلى مستوى غاية في الانحطاط , لم يترك مجالا لدى الرجال للوصول إلى غاياتهم سوى باستعمال جمال الشكل وزهوة الشباب , أما في مناطق أخرى حيث ظلت الأخلاق أقل انحطاطا فظلت الوظائف تعطى لمن يستحق والتقدم السريع يصبح أكثر احتمالا حيث تقل سطوة السيد الكبير)
يكمل (والواقع أن المدن الكبيرة وإن كانت تخضع له بالظاهر فإنها في الحقيقة تخضع لقوانين خاصة , فكأنها جمهوريات صغيرة تسود فيها سلطة الباب العالي حينا ويعلى عليها أحيانا وتهمل في أغلب الأحيان وهكذا تبرز المؤامرات والاختلافات التي تخلقها الفوضى في كل مكان وتعيش هذه النزاعات الداخلية لتصبح مورد رزق للمستغلين)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 17

يقول كوارنسيز لما منعت قافلة عبدالله العظم باشا دمشق من الحج والسبب هو (مظاهر الشرك مع القافلة + الطبول والمعازف + انهم فعلوا مرتين استبقاء عسكر نصرة لشريف مكة) فكان الإمام سعود يرفض ادخالهم بهيلمانهم وأبهتهم إنما كحجاج عاديين فقط ووثقنا هذا مرارا حتى إنهم دفعوا المال فأبى

يقول (إن فرصة الفوضى التي خلفها تحطيم القافلة وطرد يوسف باشا للاستيلاء على دمشق ولو عرف سعود أن يغتنم تلك الفرصة المواتية لاستطاع ولا شك دخول دمشق بلا مقاومة ولكنه بقي في الصحراء واكتفى بالتفوق الذي اكتسبه وأهمل أكبر فرصة لتصديع سوريا سنحت له حتى ذلك الوقت)

الشاهد هذه فرصة لو اغتنمت لكان الإمام سعود رحمه الله قد أخذ دمشق لكن لكل أجل كتاب فسبحان الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة الوهابية من أفواه خصومها
الحلقة 18

حاول يوسف باشا والي الشام الجديد استمالة الوهابيين بتطبيق بعض الحدود في الشام للسماح بالموكب السلطاني من أداء الحج
فهو فعل هذا أملا في السماح لهم بمرور موكب الحج السلطاني القادم من اسطنبول بل بذلوا المال لذلك فأبى الإمام سعود رحمه الله إلا كبت مظاهر البدعة والشرك وإحياء الشريعة

ويقول كوارنسيز التالي يحكي فيه طبيعة مجتمع الباشوات زمن العثمانيين (الشاذون من الباشاوات وأصحاب الثروات أو أصحاب المراكز الرفيعة لا يخجلون من إظهار شذوذهم علنا فالغزل الذي يكون هدفه المرأة عندهم جريمة تستحق الموت , ولكنه أمر مباح إذا كان موجها لصبي شاب *
ويكمل (وهذه الجريمة تكاد تكون مفقودة بين الوهابيين بقدر ما هي منتشرة بين العثمانيين , لذلك كانت مكافحتها أول اهتماما يوسف باشا , فاخذ التدابير لإصابتها في الزوايا التي كانت تتستر فيها وعاقبها عقابا شديدا , فلما وجد أحد الأغوات متلبسا بهذه الجريمة أمر برميه من أعلى منارة المسجد الرئيسي)

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة الوهابية من أفواه خصومها
الحلقة 19

يقول كوارنسيز القنصل الفرنسي في حلب في وصف أحوال الخليج العربي والمعارك بين القواسم والانجليز (وهكذا أصبحت قوة هؤلاء مخيفة لدرجة لم تترك إلى أعدائهم سوى الاختيار بين الموت أو الانتحار وهذا اختيار قاس بالنسبة لمراكب حربية وأكثر من ذلك بالنسبة لمراكب تجارية , لأن الموت العنيف غريب عن الأعمال التجارية وهذا ما قاد إلى توقف التجارة في الخليج وإثر هذا التوقف ازداد القراصنة يقصد (القواسم) شراسة فعملوا على زيادة ثرواتهم بأسلاب جديدة كل يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوهابية من أفواه خصومها

الحلقة 20 والأخيرة

يقول كوارنسيز القنصل الفرنسي في حلب

كانت سوريا و مصر والولايات الجنوبية من اسيا الوسطى اول مسرح لفتوحات العرب في تلك المناطق بدأ الإسلام وتمكنت جذوره وفيها مازال يعد اكثر اتباعه حماسة و كلما ابتعدنا عن الاستانة اقتربنا نحو الجنوب اي نحو دمشق وحدود الجزير العربية لاحظنا زيادة في التمسك بالدين ويزداد هذا التمسك مع حرارة الإقليم ومع القرب من الصحراء حيث طبيعة الارض والحرارة تتشابه مع مناخ الجزيرة العربية وقد لاحظ ان هذا الامر العديد من الاجانب ومن السهل معرفة اسبابه فقد بدا انتشار الإسلام في الجزيرة العربية إذا لك فهو يجد اتباعه المتحمسين في مصر وسوريا والولايات التركية الجنوبية وبالفعل فإنه يتلاقى في تلك المناطق في الاخلاق والطباع التي تتولد عن الطبيعة

وهكذا فإن جنوب السلطنة العثمانية ومركز الحكم الاسلامي الرئيسي واذا عم هذا الحكم في الشمال كذلك فان السلطة التي يتمتع بها لا يمكن ان تستمر من دون دعمها بما لها من سلطان في الولايات الجنوبية وقد لاحظ الشرقيون انفسهم هذه الملاحظة فأوجد خط يمتد من رودس الى ستاليا الى ماردين يقسم السلطنة العثمانية الى شطرين غير متساويين احدهما مكتظ بالسكان ولكن مساحته تقل عن مساحة الشطر الاخر على ما فيه من صحاري واسعة مقفرة لا تضم الا القليل من السكان ويقطن العرب جنوب هذا الخط الوهمي ويقطن شماله الاتراك وقد تسلط الشعب العربي بديانته على حكامه ويمكن من هذه الملاحظة والاستنتاج امرين هامين الاول هو ان استمرار حال المسلمين كما هي يتطلب الاحتفاظ في مصر وسوريا والولايات الجنوبية من السلطنة العثمانية فاذا تم احتلال هذه الولايات من قبل الوهابيين أدى انتشار الوهابية الى كل مكان ومن جهة اخرى فان الصلة بين مناخ الولايات الجنوبية وبين اسيا الصغرى و مناخ الجزيرة العربية يمكن ان تجعلنا نقدر باطلاعنا على طباع وعادات سكان هذه الولايات ما يمكن ان ينتقل منها الى الوهابيين

لما سيمليه المناخ من حاجة وهذا الاعتبار تزيد اهميته كلما زاد تأثير الوهابيين وهدد اسيا بفتح قريب وليس المناخ وحده الذي سيعمل على هذا التقارب , فالمصلح الوهابي قد اعاد إلى الدين بساطته الاولى بإزالته كافه ما دخل عليه من شوائب و من استغلال لذلك ظلت تعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي امن بها المسلمون

والمتبعة لدي المصلحين وهذا ما يحفظ لهم تأثيرهم على الشعب العربي والشعب التركي على السواء وهكذا يمكن تقدير الطابع السياسي الذي سيظهر لدي الوهابيين بعد احتلالهم اسيا الصغرى بالرجوع الى ما كان عليه وضع العرب ايام فتوحاتهم كما يمكن ايضا تقدير الطابع الاخلاقي لهذا الشعب الجديد بالرجوع الى الطباع والعادات الاخلاقية للمسلمين الذين يقطنون حاليا في مصر وسوريا وان كانت هذه الطباع والعادات تذبل والتحكم المستبد ولكن الاستبداد هنا كذلك هو نتيجة طبيعية لطابع المناخ و للبلاد المتسعة والمعرضة لغارات خارجية بحيث لا يمكن الاحتفاظ بها بعد فتحها الا بالاستبداد وها قد اقترب الوهابيون من هذا النوع من الحكم وطالما ظلت القبائل العربية المجتمعة في ظل القانون الجديد قليلة العدد احتفظت في اتحادها بطابع الحكم القبلي الذي كان ساريا لديها ولكن عندما تعددت هذه القبائل اصبح حكمها اضيق من حيث ان عدد الحكام ظل كم هو فبدا قليلا بالنسبة لعدد المحكومين وهكذا مال هذا الحكم نحو الاستبداد وهو يقترب منه اكثر فاكثر كل يوم وسيصبح استبداديا خالصا يوما بتوسع الوهابيين في فتوحاتهم عبر الصحراء التي تفصلهم عن مصر وعن اسيا الصغرى وهكذا فان الوهابيين لم يخضعوا شعوبا جديدة الا بعد اخضاعهم انفسهم بحيث تبقى اولى نتائج فتوحاتهم فقدانهم حريتهم

اسباب ثلاثة ستجتمع لتعطي الوهابيين الطابع السياسي العربي للقرون الوسطى لتقرب طباعهم الخلقية من طباع المسلمين الذين يقطنون اليوم مصر و سوريا و هذه الاسباب هي المناخ والدين والحكومة فدراسة الشعب في مصر وسوريا اذا لها اهمية مزدوجة

من حيث معرفة هذين الشعبين من جهة وتقدير ما سيكون عليه الشعب الجديد من جهة اخرى

المصادر

كتاب الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد

كتاب الوهابية تاريخ ما أهمله التاريخ

تم بحمد الله وجمعه إبراهيم القحطاني لمجموعة لله ثم للتاريخ على فيسبوك